Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذي يختص منه بموضوعنا ما كرر فيه اللفظ في طرفي المفاضلة كقول ابن سناء الملك :

إليك فما بدر المقنع طالعا بأسحر من ألحاظ بدري المعمم

يقصد القمر السحري الذي صنعه المقنع الخراساني ليظهر في الليل ، فيضلل العامة ليصدقوه في ادعائه الربوبية .

وكقول الآخر :

وما شوق أعرابية بان دارها وحنت إلى وادي الحجاز ورَنْدِهِ
بأكثر من شوقي إليكم وإنني رماني زماني في البعاد بجهده

وقول ابن زيدون :

وما شوق مغلول الجوانح بالصدى إلى نطفة زرقاء أضمرها وَقْطُ
بأبرح من شوقي إليكم ودون ما أدير المنى عنه القتادة والْخرطُ

ومن رثاء متمم بن نويرة أخاه :

فما وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجرّاً من حوار ومصرعا
ولا شارف جَشَّاءَ ريعت فرجَّعَتْ حنينا فأبكى شجْوُها البرْكَ أجمعا
بأوجد مني يوم فارقْتُ مالكا ونادى به الموتُ الحبيب فأسمعا

وعلى أي حال من هذه الأحوال نرى التفريع يؤدي وظيفة نفسية ، فإن فيه إشباعَ الوجدان بتأكيد ما سبق الكلام من أجله ، زهواً وفخراً كما في أبيات المتنبي ، أو مدحاً ، أو حنيناً ، أو تحزناً كما في بقية الأمثلة ، مع ما فيه من قيمة صوتية يشتد ظهورها . في النوع الذي استنبطه ابن ابي الإصبع وجاءت عليه أبيات أبي الطيب وأشباهها .